

ولاء التتبارب



مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٣٨) لشهر شوال سنة ١٤٤٠ هـ

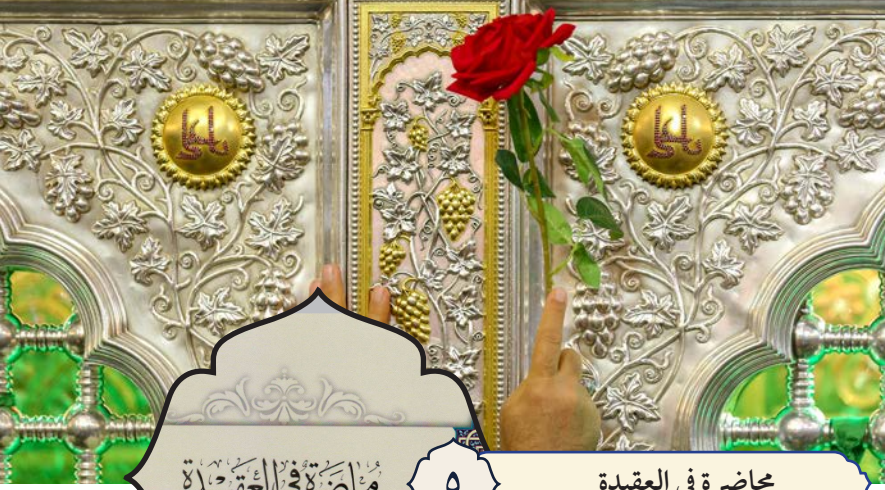
❖ معركة الخندق نقطة ضوء ساطعة

❖ النبي ﷺ ومستقبل الرسالة

❖ مخاطر المراهقة عند الفتيات

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وأهله الطيبين
الطاهرين





مَحَاضِرٌ فِي الْعَقِيدَةِ

٥

محاضرة في العقيدة

أقيمت على مجموعة من طلبة الحارة

١٣ / ١٣



٧-٦

سلوك: (سوف أفعل)



١٣-١٢

الطعام والشراب



١٥-١٤

اختراع إسلام جديد



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكتاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهدي الخاقاني

التدقيق
شعبة التبليغ
التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



المزاح

أو أن يخرج من الحد المقبول من المزاح إلى النوع المذموم غير المقبول اجتماعياً، كالاستهزاء الذي يقتضي تحقير المستهزئ به، وتحقيره، أو الخروج إلى المجون والإيحاءات غير الأخلاقية، فإنه يوُلد قلة الحياء، والجرأة على التجاوز وقلة احترام الآخرين، وهذا ما نشاهده يحصل كثيراً في الإعلام بصورة البرامج الساخرة والأعمال الكوميديّة التي لاقت رواجاً هذه الأيام بين الشباب، وسوء التعامل مع المواقف في مواقع التواصل الاجتماعي، عندما يكون همّ الإنسان إضحاك الآخرين بأيّ وسيلة كانت، فسوف يدخل في ساحة المزاح المذموم، وقد نهت مدرسة أهل البيت عليهم السلام مواليتها عنه، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بَلَا رَفَثٍ - الكلام القبيح-» من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ج ١، ص ٤٧٤.

وأخيراً نقول: إن العلاقات الاجتماعية تقتضي أحياناً أن يكون الإنسان مازحاً وفيه دعاية، وهذا من مميزات الشخصية الإيجابية، وعده أهل البيت عليهم السلام من صفات المؤمن كما تقدم، فينبغي الاقتصار على هذا المقدار، حتى لا يخرج الإنسان عن دائرة القبول الاجتماعي ويحقق الاتزان النفسي والشخصية المنضبطة بين أقرانه.

المزاح: إدخال السرور والبهجة على الغير بطريق التلطف والظرافة.

والمزاح المعتدل يجبّب الشخص إلى الناس، ويكسبه وُدّهم، ويجعله مرغوباً محبوباً، فإن فيه مؤانسة الأصحاب، وإدخال السرور عليهم، والتخفيف عن النفس، وإبعاد الملالة والسأم عنها. بهذه الآثار عدّه الإمام الصادق عليه السلام من صفات المؤمن، قال عليه السلام: «ما من مؤمن إلا وفيه دُعابةٌ، قلتُ: وما الدُعابةُ؟ قال: المزاحُ» وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ١٢، ص ١١٢.

والمزاح غير الهزل، والفرق أنّ الهزل يقتضي تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه، والمزاح لا يقتضي ذلك، فالملك يُمازح خدمه، وإن لم يتواضع لهم تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه.

هذا هو المعنى المقبول من المزاح الذي لا يؤثر سلباً على مكانة الفرد والمجتمع، لكن البعض من شبابنا قد يأخذ المزاح خارج حدود الاعتدال، مما يضعه في مورد النقد وضعف الشخصية، كأن يُكثر من المزاح ويكون صفة ملازمة لكلامه وتعامله مع الآخرين، وقد علّمنا أهل البيت عليهم السلام أن «كثرة المزاح تذهب بهاء الوجه» الكافي، الكليني: ج ٢، ص ٦٦٤.



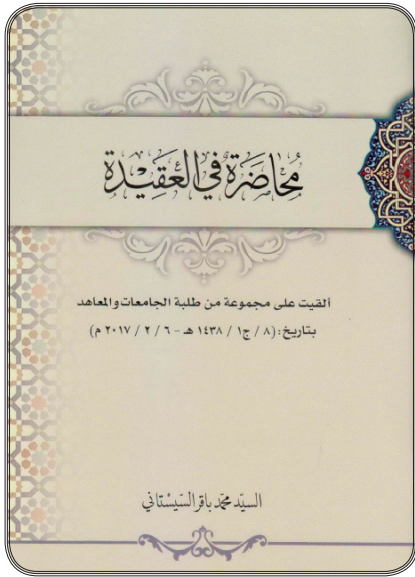
معركة الخندق نقطة ضوء ساطعة

كل حدث أو موقف يمر بالمسلمين كان يسجل ومضة وإنارة في طريق الهدى، وكان النبي ﷺ يرسم منه بريقاً خاصاً في صفحات التاريخ، تنادي على عقول البشر بالتحقيق والتحليل، حتى ينجلي كل باطل، ويتجلى الحق واضحاً ساطعاً، ولو كره الكافرون.

أول نقطة ضوء أضاءها رسول الله ﷺ في يوم الخندق التي حدثت في الثالث من شهر شوال سنة ٥ هجرية، عندما طهر الإسلام من مرض القومية الخبيث، في تلك المعركة التي وصف فيها ﷺ مبارزة أمير المؤمنين ﷺ: «برز الإسلام كله إلى الكفر كله» المناقب، الخوارزمي: ص ٦٤.

نعم، في هذه المعركة المهمة، يرجح النبي ﷺ رأي سلمان الفارسي، في خطته لمواجهة العدو، وحفظ الدين من قوته وخطره، فيحفر الخندق حول المدينة، ويقي الله المسلمين شر المشركين.

وجاء دور أمير المؤمنين ﷺ الذي كان دائماً تقام به موازين الدين، ويزين الكون بالمبادئ الإسلامية ذات القيم الإنسانية بمضامينها العالية، ليضيء نقطة الضوء الثانية في الفصل الأخير من المعركة عندما جسّد معنى الإخلاص لله الواحد القهار، وأوقف النفس له تعالى فيما من عملٍ ظاهرٍ أو قصدٍ باطنٍ إلا وكان نظره فيه إلى الله تعالى، فإنه ﷺ لما جثى على صدر ابن ود عندما سقط مجروحاً من فرسه، عرض أمير المؤمنين ﷺ عليه الإسلام، فأبى، وتصرف تصرفاً مشيناً مع الإمام ﷺ، فتركه ﷺ برهة ثم عاد فقتله، تركه البرهة القليلة من الزمن، تخلص بها ﷺ من رغبات النفس وميولها نحو الدنيا، وسقى بها شجرة الإخلاص في بستان النبوة، فقال ﷺ: إنها أردت أن أقتله لله لا لنفسي.



الإنسان لأن مصيره متوقف عليه فإذا ما أذعن للدين ثمة ثمار والتزامات كثيرة تترتب على ذلك، والعقل يقضي بضرورة تقديم الأهم فالأهم، وأن تُعطى الأشياء من الاهتمام القدر الذي ينسجم مع قيمتها ومكانتها وأثارها.

٢- أن من الضروري لكل إنسان في هذه الدنيا أن يهتم بأمرين، العلم والعمل وما يتفرع على ذلك من ضرورة الموازنة بين الدين والدنيا.

٣- استحضار موقع أهل البيت عليهم السلام، وحقهم في الإسلام بدءاً من اصطفاء النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم وصولاً إلى ما قاساه أهل البيت عليهم السلام لاسيما الإمام علي عليه السلام من ظلم وغبن لحقوقهم متوقفاً عند موقف أهل العراق من أهل البيت عليهم السلام ونشرهم للتشيع في أصقاع العالم مثنياً ما قاسوه من صعاب ومتاعب في ذلك.

هذا ملخص موضوعات الكتاب، وفيه توضيحات وتنبهات كثيرة مهمة يقف عليها القارئ في نسخة الكتاب.

مؤلف الكتاب سماحة السيد محمد باقر نجل آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه وهو من أساتذة البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف، وقد حضر خارج الفقه والأصول عند زعيم الطائفة السيد أبي القاسم الخوئي تتلمذ في أبحاث دورته الأخيرة وأكمل بحثه عند أبيه المرجع الأعلى للطائفة، وقد مارس التدريس فترى على يديه الكثير من الطلبة، وله بحوث ودراسات، ومنها: هذا الكتاب (محاضرة في العقيدة).

وهي محاضرة أُلقيت على مجموعة من طلبة الجامعات والمعاهد بتاريخ (٨/ جمادى الأولى/ ١٤٣٨ هـ الموافق ٦ / ٢ / ٢٠١٧ م) يقع الكتاب في (٦٣) صفحة.

وقد انتظم الكتاب في محورين:

المحور الأول: مذاكرة حول الإيمان والإلحاد عرض فيه السيد - بعد تلاوة آيات من سورة الرعد تحث على التأمل والتدبر - إلى أدلة إثبات الصانع، وتناول منها دليلين: برهان النظم، وبرهان الحدوث. ثم أسئلة وأجوبة تخص الموضوع منها:

ما هو سبب غياب الدلالة على الصانع عن ذهن الإنسان؟

ما هو أثر اكتشاف العوامل الطبيعية على الإذعان بالصانع؟

كيف يكتسب الإنسان الوعي اللازم ويثق به؟
المحور الثاني: نصائح وتذكيرات عامة في شأن المسيرة الصحيحة في هذه الحياة، وفيه وصايا:

١- ضرورة الاهتمام بمعرفة الحق في شأن الدين والعمل به، إذ أنه من أخطر القضايا التي قد يواجهها

سلوك: (سوف أفعل)

وسوف تضطرّ في النهاية للتهرب من الوضع أن تقول (سوف أفعل هذا غداً).

٤- أبعد ما يجعلك تؤجل الأعمال، واجعلها بعد الأمور المهمة، فمثلاً هناك من يقول سوف أرتب غرفتي بعد المباراة وهناك من يقول سوف أذهب للمشي بعد أن أنام قليلاً، وهذه كلها مؤجّلات خطيرة قد تغرقك بعادة (سوف أفعل)، فقط قم بقلب الأمور ورتب غرفتك ثم احضر المباراة فإنها لن تهرب.

٥- حفز نفسك أخلاقياً، فمثلاً لو قرّرت تسويق تنظيف غرفتك تحدّث مع نفسك عن قيمة النظافة، وأنها من الإيمان، وأنها سلوك الإنسان الحضاري، وحاول أن تتذكّر مع كلّ تسويق أنه لا بد أن تنتصر على نفسك؛ لتكون القائد الحقيقي في حياتك.

٦- واصل المحاولة دوماً لتتخلص من هذه العادة، فبالأكيد ستفشل أكثر من مرة في البداية لكن انهض وواصل حتى تنتصر.

٧- كافيء نفسك؛ فضع جائزة لك لو نفذت نسبة ٨٥٪ من المهام من دون تسويق، ولو حققت ذلك ستذهب إلى مكان قريب تحبه أو سوف تقضي

عادة التسويق، أو (سوف أفعل)، عادة مضرة بحال كلّ من تسيطر عليه، فتراه يضطرب في الدراسة، أو في العمل، وحتى في العلاقة مع أصدقائه وأهله، هذه العادة سيئة جداً ولأنها خطيرة نقدم مجموعة نصائح للتغلب عليها:

١- حاول استذكار تسويق الآخرين معك وكيف أزعجك وأضرّ بك، وحاول تكرار هذه الذكرى مع كل (سوف أفعل) تخطر في بالك.

٢- أكتب كلّ المطلوب منك بشكل يومي على ورقة، ولا تتناقل أو تتكاسل ولا تقلّ سوف أكتب يوم غد، هذا الفعل يجعلك تحول كل المطلوب إلى أعمال بسهولة وسوف تتفاجأ بطول الوقت المتاح لنا في الحياة على عكس ما يقال أننا لا نملك الوقت. يفضل في هذه الخطوة وضع الوقت المتوقع لكّل ما هو مطلوب منك، ويفضل وضع ترتيب للتنفيذ، ورفض أيّ استثناء.

٣- لا تحاول لعب دور (سوبر مان) عند تنفيذ المهام، والمقصود هنا أن تقوم بخمسة أمور مثلاً في وقت واحد، لأن في هذا إرهاق ذهنك وجسدك،

وقتاً معيناً في هواية أو أي شيء آخر، وحاول أن لا تغش وأن تحرم نفسك، لو فشلت، وكن صادقاً مع نفسك، فأسوأ الكذب هو كذبنا على أنفسنا.

١٠- إذا كان لديك صديق مقرب أو أحد أفراد الأسرة فاجعله يساعدك على قتل التسويف، وذلك من خلال مشاركته بجدول مهامك، هذا الأمر عمله كثيرون وكانت له نتائج مبهرة.

٨- راجع مقدار تحسّنك بالتعامل مع هذه العادة في اليوم الأول من كل شهر، ولا بد من مواصلة هذه المراجعة حتى تموت عادة التسويف لديك.

٩- في حال قمت بتسويف أمر ما، قم بمعرفة أسباب ذلك وفكّر فيها، وحاول أن تعود نفسك على الترتيب، ومع الزمن شيئاً فشيئاً ستجد أن الترتيب عادة وليس التسويف.



النبي ﷺ ومستقبل الرسالة

المتوقعة أمر لا يتلاءم مع مبدأ الحكمة، ولا يُعدّ اهتماماً بالدين، فلا يتصور أن النبي ﷺ يفرط بالرسالة.

ويتأكد احتمال وجود الخطر على الإسلام بإخبار النبي ﷺ عن بعض الفتن والمشاكل التي ستحدث في المستقبل، وتحذيره المسلمين منها، مما يدل على اهتمامه بمستقبل الرسالة، وكان يتوقع حصول أحداث تضر بالإسلام، بل إن القرآن الكريم ذكر التدايعات الخطيرة بعد رحيله ﷺ قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ آل عمران: ١٤٤.

لذلك فإن حرص الرسول ﷺ على الدعوة واهتمامه بمستقبل الأمة يستدعي أن يعالج موضوع الفراغ القيادي الذي سيحدث بوفاته.

الشورى وحل مشكلة القيادة:

يوجد خياران أمام النبي ﷺ في سبيل الاطمئنان على مستقبل الأمة الإسلامية، الأول: الشورى والانتخاب، والثاني: النص على شخص معين ليكون الإمام والخليفة من بعده، والشورى قائمة على أن الصحابة تربوا على يد الرسول ﷺ وعلى عاتقهم تقع مسؤولية اختيار

لم يكن انتقال النبي الأكرم ﷺ إلى جوار ربه أمراً مفاجئاً للمسلمين، فقد أخبر القرآن الكريم بهذه الحقيقة التي تشمل الأنبياء كذلك قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، وكان النبي ﷺ في آخر حياته الكريمة يخبر عن دنو أجله في بعض حديثه مع المسلمين.

وهنا يخطر إلى الذهن سؤال وهو: هل كان ﷺ مهتماً بمستقبل الإسلام والمسلمين من بعده، أم أنه لم يكن مهتماً بذلك؟ والجواب يظهر عندما نجزم أن عدم اهتمامه بمستقبل الإسلام والمسلمين يعدّ أمراً سلبياً ولا يلائم مقام نبوته ﷺ، كيف وهو الذي قدّم التضحيات من أجل تشييد هذا الدين القيم.

ومن جهة أخرى أن الاطمئنان بعدم وجود خطر على الدين في المستقبل، هو من الأمور المخالفة للحكمة، خصوصاً في مجتمع حديث عهد بالإسلام، فربما يحتفظ بعضهم بنزعة جاهلية لا يستطيع إشباعها في حضور النبي ﷺ فما زال المجتمع يعتمد الانتماءات القبلية، والنزاعات المتعلقة بها، إضافة إلى الخطر الخارجي المحتمل أن يضر الإسلام.

إن إهمال مسألة القيادة مع هذه الاحتمالات

الإمام والخليفة،
على أساس الشورى
والانتخاب من قبلهم.

لكن المتبّع لحياة النبي ﷺ لا يجد
أنه ﷺ يميل إلى الشورى، كمنهج ونظام
للحكم، لأنه لو كان يعتبرها لأكد عليها في
أوساط الأمة، ولكان بين معالمها وضوابطها،
فمن هم أهل الشورى؟ جميع الناس؟ أم
المهاجرين خاصة؟ أم الأنصار خاصة؟ أم
هم أهل الحل والعقد من الطرفين؟ ومن هم
بالتحديد؟ وهل هي بالإجماع أو الأكثرية؟
كل ذلك ليس واضحاً من خلال حديث
الرسول ﷺ أو سيرته.

ومن يشكّ -بعد هذا البيان- في أن
النبي ﷺ لا يريد مبدأ الشورى، فإن تخلف
كبار شخصيات الإسلام عن اجتماع السقيفة
دليل على عدم ارتضائه ﷺ هذا المبدأ طريفاً
لسدّ الفراغ القيادي لحماية الدين الإسلامي من
الأخطار والانحرافات، إن لم تكن الشورى
بداية تلك الانحرافات، كيف لا وقد صرح
النبي ﷺ بخلافة أمير المؤمنين ﷺ في مواضع
عديدة، لا سيما يوم الدار حينما سأهم النبي ﷺ:
«فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي هَذَا، عَلَى أَنْ يَكُونَ
أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ؟ فَأَحْجَمَ
الْقَوْمُ عَنْهَا غَيْرَ عَلِيٍّ ﷺ - و كان أصغرهم -
إذ قام فقال: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ،

فأخذ رسول
الله ﷺ برقبته وقال:

إِنَّ هَذَا أَخِي، وَوَصِيِّي، وَوَزِيرِي،
وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.
فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ، وَيَقُولُونَ لِأَبِي
طَالِبٍ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِكَ، وَتُطِيعَ كُنز
العمال: ج ١٥، ص ١١٥.

فإنكار الصحابة لشورى السقيفة ونتائجها
لم يكن أمراً عبثياً، وإنما لعلمهم أن النبي ﷺ قد
نصّ على خليفة مخصوص، ولم يعول في ضمان
مستقبل الإسلام على الشورى.

وعلى رأس الصحابة الذين تخلفوا عن
الشورى أمير المؤمنين ﷺ، ثم أبو ذر، وسلمان،
والزبير، وأبي بن كعب، والمقداد بن الأسود،
وسعد بن عباد، وحذيفة بن اليمان، وخزيمة بن
ثابت، وأبو بريدة الأسلمي، وسهل بن حنيف،
وقيس بن سعد، وأبو أيوب الأنصاري، وجابر
بن عبد الله. وغيرهم، وكل هؤلاء من الصحابة
العظماء وأصحاب فضل بإجماع المسلمين.

والنتيجة: أن التصريح من النبي ﷺ بأن
علياً ﷺ وصيه ووزيره، وتخلف الصحابة
وإنكارهم شورى السقيفة دليل على أنه ﷺ لا
يرتضي مبدأ الشورى.



... (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى)

القصص: ٧٦

فيهم أحسن صوتاً منه.

فلما طال الأمر على بني إسرائيل دخلوا في التوبة، وقد امتنع قارون أن يدخل معهم في التوبة، فقال له النبي موسى عليه السلام: يا قارون قومك في التوبة وأنت قاعد ههنا، ادخل معهم، وإلا نزل بك العذاب، فاستهان واستهزأ بقول النبي عليه السلام، فخرج موسى عليه السلام من عنده مغتماً فجلس في فناء قصر قارون وعليه جبّة شعر، ونعلان من جلد حمار، شراكها من خيوط شعر، ويده العصا، فأمر قارون أن يُصَبَّ عليه رماً قد خلط بالماء، فُصَّبَ عليه، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: قد أمرتُ السماوات والأرض أن تُطْعَكَ فمرهما بما شئت، وقد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر، فأقبل موسى عليه السلام فأوماً إلى الأبواب فانفجرت ودخل عليه، فلما نظر إليه قارون علم أنه قد أوتي بالعذاب، فقال: موسى عليه السلام: يا أرض خذيه، فدخل القصر بما فيه في الأرض، ودخل قارون في الأرض إلى الركبة فبكى، فقال موسى عليه السلام: يا أرض خذيه، فابتلعت به قصره وخزائنه، وهو قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ القصص: ٨١.

هذه القصة عن بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٢٤٩

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ القصص: ٧٦

كان يحمل مفاتيح خزائن قارون عصبةً أولو قوة، والعصبة من الرجال ما بين العشرة إلى العشرين، وكان ينسب ما به من الغنى في المال إلى حوله وقوته، كما حكى الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ القصص: ٧٨، وكان أصحاب الدنيا عندما يرون قارون يتمنون أن يكون لهم مثل ما عنده، وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ القصص: ٧٩.

هلاك قارون

كان سبب هلاك قارون أنه لما أخرج موسى عليه السلام بني إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله عليهم المنّ والسلوى، وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عيناً، بطروا وقالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾ البقرة: ٦١، كان هذا القول منهم حين ملّوا المنّ والسلوى وتذكروا عيشهم الأول بمصر، وكان قارون منهم، وكان يقرأ التوراة ولم يكن



الإسلام في الصين (مكة الصغرى)

المسلمين المحليين الأثرياء، والذين يعرف عنهم ورعهم وإخلاصهم للدين الإسلامي بشكل كبير، وحرصهم على أداء كل العبادات والفروض الإسلامية.

يذكر أن عدد الحجاج الصينيين المتوجهين إلى مكة المكرمة بلغ أكثر من ٥١٠٠ في عام ٢٠٠٥. وهذا الرقم يعتبر من الأرقام التاريخية منذ أن توجه أول وفد صيني إلى مكة للحج في عام ١٩٥٥ والمكون من أكثر من ٢٠ شخصاً. وازداد هذا العدد سنة بعد سنة خلال حوالي ٥٠ سنة.

المساجد في الصين

يوجد في الصين حوالي ألف مسجد منتشر في مختلف مناطق الصين، وأسس أول مسجد في مدينة كانتون في الصين قبل حوالي ١٣٥٠ عام ويعرف باسم (مسجد الحنين إلى النبي عليه الصلاة والسلام)، كما يبلغ عمر مسجد (نيوجيه) في بكين ما يقارب الألف عام، ويعتبر هذان المسجدان من أقدم المساجد في الإسلام، بالإضافة إلى غيرها من المساجد التي بُنيت على الطراز الحديث في مختلف مناطق الصين مع انتشار المسلمين هناك.

وصل الإسلام إلى الصين بعد سنة ٢١ للهجرة، بعد أن هاجر المسلمون إلى الصين من أجل نشر الإسلام هناك، وكانت المناطق الشرقية من الصين من أوائل المناطق الصينية التي بدأ الإسلام بالانتشار والتوسع فيها، كما ساعدت البعثات الدبلوماسية وأساطيل التجارة المتوجه من المناطق الإسلامية إلى الصين في نشر الدين الإسلامي على طول المناطق الساحلية للصين، وبعدها بدأ الدين الإسلامي في الانتشار والتوغل نحو الداخل، حتى وصل إلى جميع مناطق الصين.

وابرز معالم الإسلام هناك مدينة بُنيت على الطراز الإسلامي، أطلق عليها اسم -مكة الصغرى- في منطقة (نينغشيا) التي تتمتع بحكم ذاتي لقومية (هوي)، شمال غربي الصين، حيث يعيش في هذه المنطقة أكثرية مسلمة، يشكّلون ثلث عدد سكان المنطقة.

ويشتهر أبناء قومية (هوي) (إحدى عشر قوميات صينية تعتنق الإسلام) بالأعمال التجارية، وقد قطعوا الفيافي والبحار للوصول إلى الصين قبل عدة مئات من السنين.

وأيضاً في مدينة (سانيا) الواقعة في مقاطعة (هاينان) بأقصى جنوب الصين يوجد كثير من

الطعام والشراب



وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته



والشراب في الإجمال.
فسألته في وقتها: عن جواز أكل وبيع وشراء
الدجاج المستورد من بلدان إسلامية مكتوب عليه
جملة: (مذبوح على الطريقة الإسلامية)؟
فأجابني: يجوز لك أكله وبيعه وشراؤه ما
لم تعلم عدم تذكيتته، سواء اكتبت عليه الجملة
المذكورة أم لا.
فقلت له: والمتوفر في أسواق الدول غير
الإسلامية كهذه التي نحن فيها، ومكتوب عليه
عبارة: (مذبوح على الطريقة الإسلامية)؟
قال: لا يجوز لك أكله، إذا لم تطمئن بأنه مذبوح
على الطريقة الإسلامية حقاً، لا ادّعاءً.
فقلت: والجنب المعروض في البلاد غير
الإسلامية، إذا لم أعرف بالضبط طريقة صناعته
ومحتوياته؟

كنت أسكن في إحدى القرى النائية الواقعة
جنوب العراق، هاجرت منها لبلاد الغرب
باحثاً عن حياة جديدة وفرصة لتحقيق بعض
طموحاتي، وإذا بي أصادف حالات ومواقف
من نوع جديد غير ما اعتدت عليها، لا سيّما في
ما يخص الأكل والشرب، ولأن هذه البلاد غير
إسلامية فتعارف عندهم أو في دياناتهم المختلفة
جواز أكل وشرب ما هو محرم في ديني ومذهبي،
حتى تعرفت على أحد المسلمين المقيمين منذ فترة
طويلة في ذلك البلد الذي هاجرت إليه، فكان
طوق نجاتي الذي أبغيه، فما من معضلة تواجهني
حتى أعرضها عليه لنجدتي بأجوبته المدعومة
بالأدلة والبراهين، لما عنده من معلومات غزيرة،
وإطلاع كبير، ومن المحادثات التي حصلت
بيننا كانت هذه المحاورّة، وكانت عن الطعام

قال: يجوز لك أكله.

فقلت له: وبالنسبة للأسماك، فإن بعض أنواعه لا يغطي الفلّس كل جسمه فهل يجوز أكله؟

فقال: نعم يجوز لك أكله حتى لو كان عليه فلّس واحد.

فقلت له: والسّمك المعلّب في هذه البلاد الأوروبية والأمريكية هل يحق لنا الأكل منه؟ فإننا غير متيقنين بتذكيته من جهتين كما تعلم.

أولاً: إنّنا لا نعلم بوجود فلّس عليه ولكن اسم السمك المثبت على الغلاف مما له فلّس علماً أن هذه البلاد المصنّعة لهذا النوع من المعلبات تطبّق قوانين صارمة في مطابقة المواصفات المسجّلة على الغلاف لما في داخله.

ثانياً: إنّنا لا نعلم بتحقق الاستيلاء عليه خارج الماء حياً أو موته داخل شبكة الصيد أو حظيرته، ولكن من المعروف أنه يصطاد بسفن الصيد الحديثة التي تعتمد إخراج السمك من الماء حياً وقلماً يخلط بها شيء من الميتة؟

قال: إذا حصل الاطمئنان بكونه مذكي - ولو بالنظر إلى الملاحظتين المذكورتين - جاز الأكل منه وإلا لم يجوز.

فقلت: هناك مطاعم للمسلمين منتشرة في أسواقهم متاخمة لأسواق غيرهم تقدم لربائنها اللحوم، فهل يجوز الأكل منها؟

فقال: يجوز لك أكل لحومها.

فقلت: حتى من دون سؤال صاحب المطعم

المسلم عنها؟

قال: نعم يجوز لك أكلها من دون حاجة إلى سؤال صاحب المطعم عنها، كما لا حاجة إلى سؤاله عن ديانة العاملين في المطعم.

فقلت له: وأما المشروبات الغازية والعصائر وما شاكلها وهي مصنّعة في هذه البلاد - بلاد الغرب -، ما حكمها؟

فقال: يجوز لك شربها.

فقلت له: سؤالي الأخير فيما يخص بعض المشروبات الخالية من الكحول - كالبيرة -، هل يجوز شربها وهل هي طاهرة؟

فقال لي صاحبي: لعلك تقصد الشراب الذي يتعارف صنعه من نقيع الشعير المخمر ويوجب النشوة عادة ويسمى بالفقّاع، وهو حرام (كما أنه محكوم بالنجاسة على الأحوط لزوماً).

الإسلام

اختراع إسلام جديد

والقيم المهمة في حياة الإنسان. وتعبير (قبول الآخر) و(حق الاختلاف)، أيضاً من المعاني المقبولة في جميع الثقافات، ومنها الثقافة الإسلامية، لكن ذلك القبول يجب أن يقترن باحترام الطرفين ويحترم كل منهما حق الآخر في اختياراته وفكرته ونظرته الحياتية، لا أن يُنظر لطرف كنوع متخلف فكرياً وثقافياً.

وكذلك (التطور)، و(التجديد)، و(التقدم)، كلها معانٍ مقبولة في الدين الإسلامي تحت ضوابط الاحترام المتبادل، ومراعاة نظرتيه وتقييمه لكل ما يتعلق بالحياة الإنسانية.

وإذا ما فقدت هذه العبارات هذه الضوابط العالمية، فسوف تكون ناقصة مصممة لتلائم

تحاول بعض البرامج الإعلامية ترويج تعابير ومصطلحات تصنفها ضمن معطيات العالم الجديد، ذلك من قبيل الانفتاح، والتطور، والتجديد، والحوار مع الآخر، وغيرها.

وقد أفرز الجهل - عن قصد أو عن دون قصد - تنافياً بين محتوى هذه التعابير وبين محتوى التعاليم الإسلامية، فصارت صورة الدين الإسلامي أنه لا يتوافق مع الحياة الجديدة، وأنه مجموعة أحكام قديمة جامدة على حقبة زمنية فاتت عليها قرون، وهو غير قابل للتجديد.

إن (الانفتاح) لفظ جميل عندما نسمعه، لكن ليس ذلك بلا شروط وضوابط، لأنه سيكون حينئذٍ حالة من اضمحلال بعض المثل

الإسلامية، مأل البعض مع هذه الرياح العاتية، جهلاً منه أن ذلك يؤثر على علاقته بالدين والشريعة، فصارت نسبة من سلوكه لا تحكي عن هويته والقيم التي تستند إليها، فمثلاً أصبح يقيم المهرجانات ويحضر الدعوات في الثقافات الأخرى أكثر مما هو في ثقافته، بعنوان الوحدة والإخاء، وربما يرتكب المخالفات الأخلاقية بذلك العنوان، والقافلة تسير به دون توقف.

لذا فينبغي للمجتمع الإسلامي - وخصوصاً فئة الشباب - أن يدركوا أنّ التجديد في الحياة البشرية، والتحديث في وسائل وأدوات التواصل بين المجتمعات، والاجتهاد في اختيار طريقة العيش، كل ذلك له موازين وضوابط، والتي من أهمها الإبقاء على الأسس، وإلاّ كان ذلك التجديد هدماً وتخريباً.

فكر خاص وثقافة دون أخرى، ويكثر الاستهزاء والتهكّم والاستباحة للثقافات المقابلة.

فخذ مثلاً ثقافة الحجاب في الإسلام، فإنها وسط دعوى الانفتاح والتطور، يُشار إليها بطريقة لا تُراعى فيها أدنى المبادئ التي تقوم عليها هذه الدعوى، وهي احترام الفكر المقابل، مع أنه سلوك صامت ليس له نقد أو مساس بأي ثقافة أخرى، فهل من دواعي الانفتاح والتطور أن يصدر قانون يمنع المرأة من وضع قطعة قماش على رأسها؟ ألا يُعَدّ هذا استخفافاً بثقافتنا؟

ألا يتنافى هذا مع دعاوى (التعايش) و(الوحدة) و(قبول الآخر) وشعارات المجتمع الحر كما يزعمون؟

إن أصحاب هذا التوجه الثقافي يسعون لخلق إسلام جديد تحتفي معه هوية المسلمين، ويكونون بعيدين عن المبادئ الأساسية لثقافتهم الدينية، فهم لا يدعون المسلمين للتخلي عن دينهم صراحةً، لكن ببعض الشعارات يذوب الشعور بالمسؤولية عند بعض الجاهلين، خصوصاً مع الضغط الإعلامي الشديد الذي يشرف عليه أصحاب التحرر المزعوم.

نتيجة لهذه الحركة (التبشيرية) ضد الثقافة

ISLAM

مَخاطِرُ المَراهِقَةِ عِندَ الفِتياتِ

٢- التآثر غير الواعي بصديقاتِ السوء في المدرسة أو في الحياة العامة، فتقوم الفتاة المراهقة بتقليد صديقتها بكل شيء، كتكوين العلاقات المحرمة بينهن وبين الشباب، مما يتسبب ذلك بالتأثير سلباً على حياة الفتاة العلمية والأخلاقية، وبالتالي ضياعها في أزمت لا داعي لها.

٣- لجوء المراهقة إلى قضاء أكثر الأوقات في مواقع التواصل الاجتماعي، والسهر ليلاً إلى ساعات متأخرة، مما يتردّد ذلك سلباً على حياتها.

٤- حصول اضطراب في النظام الغذائي لدى المراهقة، فتزداد كمية الطعام المتناولة لدى بعضهن، وتنقص عند البعض الآخر.

٥- تفاقم حالات الانفعال والتآثر، كازدياد العصبية، وفوران النفس على أبسط المشاكل التي تواجهها المراهقة في تلك الفترة الحساسة.

وهذه المشاكل التي عرضناها أمامكم يمكن التخلص منها من خلال ثقافة نفس المراهقة بكيفية مواجهة تلك المرحلة الحساسة، إضافة إلى ثقافة الوالدين بمتطلبات أولادهم المراهقين، وما يحتاجون إليه من رعاية خاصة بتلك المرحلة، حتى تتعدّى تلك المرحلة المهمة بنجاح وسلامة إن شاء الله تعالى.

تعتبر مرحلة المراهقة من أخطر مراحل العمر لدى الذكور والإناث على حدّ سواء؛ لأنها مرحلة برزخية بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، تعبّر من خلالها الفتاة إلى مرحلة النضج والرشد، فتكون امرأةً سويةً.

وطيلة فترة المراهقة تحدث هنالك جملةً من التغيّرات النفسية والجسدية (بايولوجية)، بسبب الإفرازات الهرمونية المتعدّدة الملازمة لتلك المرحلة، مما يتسبّب ذلك بتغيّر جمال الوجه مثلاً أو خشونة الصوت أو غير ذلك من الصفات. وتغيّر تلك الصفات الجسمانية وإن كانت مشكلة بحدّ ذاتها لدى المراهقين، إلا أن المشاكل النفسية تفوق تلك المشاكل الجسدية، ويمكننا وضع اليد على بعض تلك المشاكل النفسية، بغية وضع الحلول المناسبة لها، وهي:

١- رغبة المراهقة في التحرّر عن القيود الأسرية، وإعلان الاستقلال التام عن كل ما يصدر عن أسرتها، لأنها تتصور أنها وصلت إلى مرحلة النضج والتكامل، ولا حاجة إلى والديها، وفي الحقيقة إن هذه المشكلة تورث العديد من المشاكل، كالعناد، والاكئاب، والرغبة في الانطواء والعزلة، والابتعاد عن الحياة الاجتماعية.

النوم على أحد الجانبين مفيد للإنسان



بينت دراسة علمية جديدة أن أفضل طريقة لتنظيف الدماغ من مخلفات نشاطه اليومي هي النوم على أحد الجانبين، مما يقلل من احتمال الإصابة بمرض الزهايمر وباركنسون وغيرهما من الأمراض العصبية. وذكر موقع روسيا اليوم أن خبراء من جامعة ولاية نيويورك قالوا: إنه عند النوم على أحد الجانبين يتخلص الدماغ من المواد الضارة الناتجة من نشاطه خلال اليوم والتي قد تسبب أمراضاً مختلفة.

تم هذا بعد دراسة أجروها على الفئران المخبرية باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي لمتابعة القنوات اللمفية، المسؤولة عن إخراج مخلفات نشاط الدماغ اليومي وغيرها من المحاليل الكيميائية التي تشكل خطورة على الحياة.

وبينت نتائج التصوير أن عملية إخراج هذه الفضلات (بروتينات تاو وبيتا أميلويد) التي تعتبر أخطر أعداء الدماغ البشري منه عبر القنوات الليمفاوية كانت تجري بشكل أنشط خلال النوم على أحد الجانبين.

واستناداً إلى هذه النتائج ينصح الخبراء الجميع بالنوم على أحد الجانبين وليس على الظهر أو البطن كما تعود البعض.

حيوان الحلزون يستخدم خليتين عصبيتين فقط لاتخاذ قرارات مهمة

توصل باحثون بريطانيون إلى أن حيوان الحلزون يستخدم خليتين عصبيتين فقط من مخه، لاتخاذ قرارات معقدة، في اكتشاف يمكن أن يساعد على تطوير روبوتات تنجز مهاماً صعبة باستخدام قدر ضئيل من الطاقة.

وعن طريق توصيل أقطاب كهربائية إلى مخ حلزون حي أثناء قيامه بالبحث عن الطعام، اكتشف العلماء آثار العمل على خليتين فقط من المخ، عندما وجد الحيوان الرخو وجبة من أوراق الخس.

ووجد الباحثون أن الحلزون يلجأ إلى الخليتين في تبادل المعلومات قبل اتخاذ قرار: (هل أتناول هذا الشيء أم لا؟)، وتكون وظيفة الخلية الأولى تحديد ما إذا كان الشيء المكتشف طعاماً، أما الخلية الثانية فتحدّد درجة جوع الحلزون.

وفي حالة عدم وجود طعام، فإن الحيوان يعطل عمل الخليتين من أجل توفير الطاقة.

وقال البروفيسور جورج كيمينيس الذي قاد الدراسة: إن ما يدور في عقولنا عندما نتخذ قرارات سلوكية معقدة وننفذها غير مفهوم. دراستنا توضح لأول مرة كيف يمكن لخليتين عصبيتين في مخ حيوان التنسيق لتحسين مهام معقدة لاتخاذ القرارات.

وأضاف كيمينيس: إن الدراسة تُظهر أيضاً كيف يمكن لنظام مثل هذا إدارة استخدام الطاقة. اكتشافنا يمكن أن يساعد العلماء للتعرف على أجهزة عصبية تقف وراء عمليات اتخاذ قرارات. سيساعد هذا في تصميم أمخاخ الروبوتات بناء على مبدأ استخدام أقل إمكانات متاحة لتنفيذ عمليات معقدة.



معنى اللهم اغفر لنا ذنوبنا

معناه: اللهم غطّ علينا ذنوبنا، وهو مأخوذ من قول العرب: قد غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفراً، ويقال: اغفر متاعك في الوعاء، أي: غطّه فيه.

تقول العرب: غفر الرجل في مرضه يغفر غفراً، إذا نكسَ في مرضه، فكأن المرض غطّي عليه. ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ نوح: ١٠، معناه: سلوا ربكم أن يغطّي عليكم ذنوبكم. ومن ذلك قوله: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا﴾ نوح: ٣-٤. معناه: يغطي عليكم ذنوبكم.

جوابٌ مُسكِتٌ

رأى معاوية بن مروان بن الحكم حمارَ طاحونةٍ في عنقه جلجل في حانوت طحان، فقال له: ما بال هذا الحمار في عنقه جلجل (جرس)؟ فقال: أنا مشغول في علاجي وطلب معيشتي خارج الحانوت، وبحركة الجلجل أعرف وقوف الحمار فأحرّكه للمشي.

فقال له معاوية: أرايت إن وقف الحمار وحرك رأسه فتحرك الجلجل؟ قال الطحان: وأين لحماري بمثل عقل الأمير؟!

قال الإمام
عليه السلام
«الاصْبِرْ»

«حسنُ الخلق من الدين
وهو يزيد في الرزق»

تحف العقول: ٣٧٣



شهادة الإمام

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٢٥ / شهر شوال / سنة (١٤٨ هـ)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني



مسابقة الغدير الكبرى

ويمكنكم الاشتراك إلكترونياً عبر الرابط التالي:

<http://bit.ly/2vN3nRj>



قسم الشؤون الدينية

www.imamali-a.com
tablegh@imamali.net
07700554186